Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أخذ رسول الله ، فأما بشر فأساغها ، وأما رسول الله فلفظها ، وقال : إن هذا العظم ليخبرنى أنه مسموم ، ثم دعا بها ، فاعترفت ، فقال : ما حملك على ذلك ؟ قالت : بلغتَ من قومى ما لم يَخْفَ عليك ، فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسيخبر . فتجاوز عنها رسول الله ، ومات بشرٌ من أكلته(١) .

وما من شك في أن المرأة كاذبة في تعليلها ، فقد كانت تريد بالنبى سوءًا ، ولكنه تجاوز عن جريمتها الدنيئة عفوا منه وسماحة نفس .

٣ ـ كان سُهَيْل بن عمرو من أشد خطباء قريش معاندة للإسلام ودعاية ضد النبى ، وكان من أفحشهم لساناً وأبلغهم بياناً ، فلما وقع أسيرا فى بدر قال عمر بن الخطاب لرسول الله : دعنى أنزع ثَنِيَّتَيْهِ ليدلَعَ لسانه ، فلا يقوم خطيباً أبدا .

فقال عليه الصلاة والسلام : لا أُمثل به ، فيمثل الله بى وإن كنت نبياً .

٤ ـ قال له بعض المسلمين بعد غزوة أُحد ـ وقد شُجَّ وجهه وكسرت رباعيته ـ لو دعوت عليهم ؟ فقال : إنى لم أُبعث لعَّاناً ، ولكن بعثت داعياً ورحمة ، اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون(٢) .

فلم يتمتصر على السكوت ، بل عفا عنهم ، ثم أشفق عليهم ورحمهم ، ودعا لهم بالهداية ، لأنهم قومه ، ولأنهم لا يعلمون .

٥ ـ لما أجمع الرسول المسير إلى مكة كتب حاطب بن أبى بَلْتَعَة

---

(١) سيرة ابن هشام ٣/٣٥٢ والشفا ١/٨٣ .
(٢) اللؤلؤ والمرجان ٢/٢٦٤ والشفا ١/٨٢ .